



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

أشهر العبادة الثلاث المباركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، موسم جميل أت. إنه موسم روحاني. إنه ليس موسماً دنيوياً معتاداً ولكنه موسم الآخرة. الأشهر المباركة الثلاث تبدأ الأسبوع المقبل. ثوابها وفضائلها، ولياليها المباركة هدية عظيمة من الله عز وجل لأمة محمد ﷺ، عطاء لأمة نبينا الكريم ﷺ.

إنها أشهر العبادة. عندما يؤدي الناس العبادة، يجدون السلام، يزداد نورهم، ويترقون في حضرة الله ﷻ. يصبحون من أحبب الله ﷻ. لذلك، فإن هذه الأشهر الثلاثة المباركة مهمة للمسلمين. إنها أشهر مهمة للغاية وأشهر جميلة.

الأول هو رجب الشريف. إنه من الأشهر الحرم التي يُحظر فيها شن الحرب. ما لم يهاجم الآخرون ويدافع الناس عن أنفسهم، فلا حرب. هناك إذن بالقتال ضد من يهاجمك للدفاع عن نفسك، لكن ممنوع إعلان الحرب خلال هذا الشهر.

إنها جمال عظيم، الشكر لله. العبادة في هذه الأشهر أكثر فضيلة مما هي عليه في الأشهر الأخرى. هناك المزيد من الثواب على الصدقات. عندما تكون عادة عشرة أضعاف، فهي هنا سبعين ضعفاً أو سبعمائة ضعف، أو حتى أكثر في حضرة الله عز وجل. يعطي ﷻ بقدر ما يشاء. لذلك، يجب أن نعرف قيمته ونغتني هذه الفرصة.

هناك صيام كذلك. كان بعض الأولياء يسمونه صيام الأشهر الثلاثة المباركة. كانوا يبدؤون الصيام من أول رجب حتى العيد. والناس يفعلون ذلك الآن أيضاً، الشكر لله. ومن لا يفعل يمكنه أن يصوم ثلاثة أيام على الأقل، أو يومي الاثنين والخميس. إنه من العبادة التي يجب على أهل الطريقة أن يؤديها بالتأكيد في هذه الأشهر. وهي نافلة، ولكن لها ثواب عظيم. الصوم عبادة ثمينة.

أيضاً، قد يتخلى بعض الناس عن الصيام عن قصد. يجب أن يكون هناك أسلوب، عليهم أن يصوموا ليعوّضوها. ولكن قبل ذلك، هناك ستون يوماً كفارة الصيام. كفارة الصيام تكون مرة واحدة. حتى لو لم يصم المرء عشرين سنة، لم يصم رمضان، يصوم مرة واحدة فقط بنية كفارة صيام ستين يوماً.

عادة، كان الناس في الماضي يصومون هذه الأشهر الثلاثة المباركة. ولكن عليهم أن يبدؤوا ليس في الأول من رجب بل قبله بيوم أو يومين. بعض الأشهر هي 29 يوماً. قلنا ذلك العام الماضي أيضاً. ما شاء الله، بعض الحمقى لم يحسبوا وبدؤوا في الأول من رجب. قالوا إنهم صاموا 59 يوماً. يجب أن تكون قد حسبتها مسبقاً. هذا غير صحيح. لا تذهب سدى بالرغم من ذلك. ومع ذلك، فإن الكفارة مهمة. يجب أن تكون ستين يوماً. عليك أن تبدأ قبل شهر رجب بيوم أو يومين حتى تكمل الستين يوماً قبل صيام شهر رمضان، لأن صيام شهر رمضان لا يُعتبر كفارة. إنه صيام فرض.

هذا ينطبق على من ولد مسلماً وصام بين حين وآخر. هناك عائلات لم تصم قط. لم يعتادوا عليه منذ الطفولة. ولكن بعد ذلك هداهم الله ﷻ وصاموا. ولكن عليهم تأدية الكفارة عن ما فات من الصيام. بعد أن يفعلوا ذلك، يمكنهم الصيام مرة أو مرتين في الشهر، يومي الاثنين والخميس. سيتم قبول أيامهم الفائتة بعد ذلك. وإلا فإن الكفارة هي العبادة التي يجب أدائها قبل قضاء أيام الصيام.

للمسلمين الجدد، ليس هناك واجب. كأنهم حديثي الولادة. وقد غفر الله ﷻ لهم عند إسلامهم. ليس هناك كفارة صيام لهم. ولكن إذا أفطروا عن قصد دون أن يكونوا مرضى أو على سفر، بل بصحة جيدة بعد إسلامهم، عليهم تأدية الكفارة. لا يهم إذا كان يوم واحد أو مئة يوم، فهناك كفارة ستين يوماً عليهم. الله ﷻ يغفر لنا جميعاً. نرجو أن نتوب إن شاء الله. أتمنى أن تكون هذه الأشهر المباركة جيدة لنا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 كانون الثاني 2022 / 26 جمادى الثاني 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر